



احمد زكي باشا والرافعي

في المقال رقم ٤٢ من مؤلف الأستاذ محمد سعيد الريان في «مصطفى صادق الرافعي» أن «زكي باشا (شيخ السرور) كان على نية إعداد معجم لنوى كبير قبيل وفاته ، وكان للرافعي في إنشاء هذا المعجم أثر ذوبال ، وفيه فصول كتبها الرافعي بتمامها وأعددها للامضاء»

والذي أحرفه حق المعرفة ، للسلة التي كانت بيني وبين احمد زكي رحمه الله ، أن ذلك المعجم كان مجموعة من الجزايات على الطريقة الانجليزية ، وهي الطريقة التي حدثها احمد زكي دون غيره من أهل اللغة عندنا فيما أعلم . وقد اتفق لي غير مرة أن أنظر في هذه الجزايات فكانت من خط احمد زكي أو من خط كاتبه الخاص . هذا وقد وقع لي أن أطلع على مسودات التليل المدون من هذا المعجم ، فاذا انخط خط احمد زكي . ذلك ما أحرفه

وربما غابت عنى أشياء ، أو ربما كان احمد زكي يستشير الرافعي كما كان يستشير غيره من المشتغلين باللغة ، وليس في ذلك منمزم . أما حديث المقالات التي كان يكتبها الرافعي يدح فيها نفسه ثم يستدرج احمد زكي إلى توقيعها فن الغريب أن يمددها الأستاذ للريان مما اتحلله احمد زكي وهو من تأليف الرافعي . والحقيقة أن هذه المقالات مما أراد الرافعي ، لسبب في نفسه ، أن ينسبه إلى احمد زكي .

الأستاذ محمد محمود باشا

قال صاحب المقام الرفيع الأستاذ محمد محمود باشا رئيس الوزراء في خطبته الغراء في الاسكندرية^(١) : «نحن الآن نجتاز (أوقات) مملأى بالأحداث والمير» . وصاحب المقامات المشهورة أبو محمد الحريري في (ملحة الاعراب) يقول :

(١) يوم رفع الستار عن تمثال الحدبو اسميل

والتوقى إذا آمحن بحوراً ضل فيهن سابع الأوشال
فتيات البلاد قد بسم الدهر ر وزالت فوادح الأغلال
هذه مصر ترتجى كن للبحر د وحمل اللواء غير أوال
إيه تبتن للحنيف لواء وأرن الطريق بالأعمال
واستعذن التاريخ في صحف القية ب كما كان في السنين الخوالي
تلك «فريال» في التقي فتمشيه ن إليها على تقي واعتدال
واخذن الكتاب في نهضة الشر ق دليلاً ترلن كل اعتلال

يا ملكي كفاة الله في الكور ن رسا الملك في أصول الجبال
فاهنا تهنا البلاد بفرها لمدى العمر في السنين الطوال
ماست مطلع الجلال على الشر ق ز كانت لمصر أيمن قال

ابراهيم مأموره

والخيرة قياتنا نهاها
نصف دين الساء يؤخذ عنها
أنت في الدين بينهن وفي الحر
قد حشدنا لدى الزفاف القراء
وسألت البيان ترديد ما قا
وإذا بي أجيل في مولد الطه
سوف ألقاه بالتصيد حفا
والبيان للهوب لا يعرف العو
أنا لا أعرف الخواطر تنسا
ربما تجمع السباق المذاكي
ربما يعرض الأديب أديباً
والسراري وإن تُلين عقودا

لعرف أن في مختلف الماهد الدينية : الابتدائية والثانوية ، عدداً ليس بالقليل من أبنائها ، يعرفون من حسن زمالة إخوانهم الأزهريين ما ينكره حضرة ، ويشاركونهم فيها لهم وما عليهم ، إلا في الرواتب ، فان حظ أبناء الدار منها أسعد . وإذا كان حضرة الكاتب يريد بالعلوم الحديثة التي ذكر الجدارة بدراستها : للعلوم والآداب ، فجوابه عند حضرة صاحب الدرزة خالد بك حستين ورجاله ، لا عند الأزهرين الشيوخ .

فأما كلية اللغة العربية ، فالدراسة فيها إلى رجال من الأزهر يتولون دراسة العلوم الأزهرية في كتبها القديمة ، يراهم صفوة من خير رجال الدار ، على رأسهم أستاذ الأسانيد : أحمد بجاتي ؛ ويتولون دراسة الانشاء ، وفقه اللغة ، وأدب اللغة ، للفدق العالية ، ويشاركونهم بعض من لا يذمون مشاركتهم من الأزهريين في الفرق الأخرى .

ويستأثر بالدراسة في تخصص التدريس رجال من أعضاء البعث : أبناء دار العلوم وأبناء الجامعة ، لا يشاركونهم فيه أزهرى واحد في كائنا سنتيه ؛ وهم أنفسهم الذين يقومون على تمرين طلابه ، وامتحانهم ، ونحريهم . فان لم يكن في كل أولئك ضمان لتبرئة الأدب من الجلود ، فلا أبرأه الله إلى يوم القيامة ... ولئن نمت عين الوزارة عن هذه الجهود المشتركة ، إنها لنؤوم . . . ولقد نجى الكاتب على الأزهريين في رميهم بالتعمد ومحاولة المنافسة ، كما بالغ في الآمال التي بينها على المهد الجديد لدار العلوم . ولو راجع ذاكرته ، لذكر أن الاتفاق بين الأزهر والوزارة على حلول كلية اللغة محل دار العلوم بالتدرج ، حديث مفروغ منه . كما أنه لورى بنظره بعيداً ، للمح أن دار العلوم الحن تنقرض ؛ وأن المهد الجديد سيميل بها عن مقامها الكريم إلى التناليم للفرية الجامعة التي تباعد بين القديم الخالد ، وبين ناشئة الأمة ورجال مستقبلها . ومن لنا بدار العلوم ؟

عذرك من خليك من مراد أريد حياته ، ويريد قتل^(١) وأما بعد ، فان بين الأزهريين وبين الخلد من أبناء دار العلوم من الروابط والصلات ما لا يدغمه تهافت الواقلين ، ونزوات الطائشين ، من أبناء المهدين : كلية اللغة العربية ، ودار العلوم .
أزهرى

(١) «الرسالة» : روى الأستاذ الكاتب هذا البيت على هذا النحو وهو لبريد بن الصمة وصوابه :

أريد حياته ويريد قتل عذرك من خليك من مراد

وكل ما كسر في الجوع كالأسد والآيات والربوع
فهو نظير الفرد في الاعراب فاسمع مقال ، واتبع صوابي
وقال الناظم في الشرح : « وفي جمع التكسير ما يوجد في
آخره ألف وتاء فيتوهم البتدى^(١) أنه من قبيل جمع المؤنث السالم
الذي لا تفتح تاءه في النصب ، وذلك مثل آيات وأقوات وأموات
فهذه الجروع الثلاثة من نوع جمع التكسير ويدخل تاءها النصب »
والأستاذ محمد محمود باشا من الفصحاء المريرين إذا خطب .
وكان للشاعر العظيم (أحمد شوقي) يقول لى : « إنه من المشغوفين
بالعربية » لغة آباءه الكرام العرب ، وقد صادق الأستاذ الرئيس
— ولم يعاد كدأب كثير من عمال السلطان — كتب اللغة
والأدب . وللكبير المشهور تقلده الناس خطئاً ومصيباً ؛ ومن
أجل ذلك كتبنا هذه الأسطر القارى

دار العلوم وكلية اللغة العربية

حضرة الأستاذ الكبير صاحب الرسالة الكريمة .

للسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قرأت — بإعجاب يمازجه الشكر — ما كتب تحت العنوان
الآنف ، في عدد الرسالة رقم ٢٨١ ، وشاركني في عرفان هذا
الجليل كل أزهرى .

وقد أتاح لي إعلان هذا الشكر ما كتبه حضرة (ع.ح.خ)
في العدد (٢٨٣) رداً على الكلمة السالفة ، إذ أورد حضرة
شبهات ليس من الخير أن تمضى بلا جواب .

يرى حضرة أن محاولة المنافسة بين المهدين آتية من
جهة الأزهر ؛ وأنه ليس من المساواة الحقيقية أن يمين الأزهرين
في وظائف للتدريس بالمدارس ، دون أن يمين أبناء دار العلوم
في وظائف التدريس بالأزهر ؛ وأن أبناء دار العلوم أجدد
— بتدريس العلوم الحديثة ، والأزهر يولها بسوام ؛ وأن دار العلوم
في عهدا الجديد تنفرد من بين جميع معاهد التلميم بدراسة
اللغات الأجنبية والسامية وآدابها ، إلى جانب الدراسة المستفيضة
لغة العربية وآدابها ، دراسة تبرئها من الجلود ؛ وأن دار العلوم
تنشأ في كنف الوزارة وعلى هينا . الخ .

وأكبر للظن أن حضرة (ع.ح.خ) هذا لا يمت إلى
دار العلوم بنسب قريب ؛ إذ لو كان من صميم أبناء الدار الكريمة

(١) البتدى في ذلك الزمان في اللغة مثل أستاذ في كلية أوجامة اليوم .

هول المركزية في التأليف

قرأت في الرسالة بتوقيع (م. ا) نقداً لمناهج الأدب وتأليف الكتب للمدارس ، فلا يسعني إلا أن أصحح ما تورط فيه الكاتب من خطأ قد يكون تلقفه من أنوار الناس من غير أن يراجع الكتب قبل أن يخط حرفاً .

ونحمد الله أن الحجة ليست موجهة إلى المادة العملية في الكتب ، وإنما هي راجعة إلى اشتراك المفتشين والمدرسين ، ولكن ما ذكره الكاتب من أن بعض المفتشين اشترك باسمه في كتبنا فهو تبجح وتهمك . ولو كان في الوسخ أن أقول : كتب فلان وأرشده فلان ، وحقق معه الراجع العملية فلان ، لندم كاتب الرسالة فيما خاض مع الخاطئين

وأما كتاب السنة للتوجيهية الذي ألفه اثنان من زملائنا في العام الماضي فهو واحد من الكتب التي اشتركنا فيها ، وما دام الكاتب المفتح قد جاز على الحقيقة وظلم الناس ، فأنا مستعد أن أضع أمام عينيه في إدارة الرسالة نسخة قديمة ونسخة جديدة من التي اشتركنا فيها ، وعليه أن يراجع الموضوعات موضوعاً موضوعاً القديم منها والحديث ، وأنا واثق أنه سيعود إلى ما كتب بالتصحيح إن كان يقصد وجه المصلحة العامة .

هنين حسن مخلوف

المعاهد العلمية الرسمية في الهند

جاء من عليكرة أن اللجنة العامة للمعارف في الهند اجتمعت في جامعة عليكرة الإسلامية للنظر في تنظيم التعليم في الهند . وقد بسط الدكتور راكز حسين للجمعية برنامجها الخاص بالتعليم وهو يأنس في أن تجعل الحكومة لتعليم مجانياً وإجبارياً في المدارس الابتدائية للأولاد لمدة ثمانية أعوام وللبنات لمدة ستة أعوام ، وأن يفرق بين البنين والبنات في المدارس المشار إليها ، وأن تكون ائمة التدريس في كل مدرسة لئمة المقاطعة التي فيها المدرسة ، وأن يتعلم التلميذ سنة بدوية أو فنية ، وأن ينشأ فرع لآخراج المعلمين من الطلبة المسلمين ، وأن تساعد الحكومة المدارس الأهلية ، وأن يكون التعليم الديني إجبارياً في المدارس

ومن أبناء كلكتوتا أن رئيس وزراء البنغال السيد

الحق رأس حفلة افتتاح المدرسة الإسلامية العليا في كلكتوتا . وقد أقيمت خطباً ترحيباً عديدة من مندوبي المدارس الإسلامية فرد رئيس الوزراء وقال : إن للضرورة كانت تقضى بفتح مدرسة لتعليم لغة الأوردو وأثنى على الثقافة والأدب البنغالي . وتألف بعد ذلك موكب سار مع الوزير إلى باب المدرسة ففتحه السيد فضل الحق بمفتاح من الفضة

بين مصر وبنار

حضر الأستاذ السيد محمد عمر منيمته مدير الكلية الشرعية على رأس بعثة الكلية لمصر ، وقد وافقنا على أخذ قرار مجلس الأزهر الأعلى بمبادلة شهادة الكلية للشرعية الثانوية الأزهر ، وأدخل خمسة طلاب في كليات التخصص في الأزهر ، وثلاثة في دارالمعلم العليا ، وواحد في جامعة فؤاد بكلية الآداب .

والأستاذ محمد عمر منيمته مدير الكلية للشرعية يسمى لدى الراجع الرسمية لتكون الكلية الشرعية في بيروت مشعولة بالرعاية الملكية والمعاضدة السامية الخاصة فتدعو له بالتونين ...

الاذاعة المدرسية ونفاثة المطافآت

أشرنا مراراً إلى الجهود الجبارة التي تبذل في جميع الممالك الغربية ولا سيما إنجلترا من أجل الاذاعة المدرسية ؛ وأشرنا مراراً إلى الميزانية الضخمة التي تمدها إنجلترا سنوياً لهذه الاذاعة ونحن هنا في حاجة إلى ستين إذاعة — لا غير — ثلاثون منها للمدارس الابتدائية والثلاثون الأخرى للمدارس الثانوية ، وكلا الاذاعتين صالحتان لجميع السكان غير التلاميذ — فلو أن الوزارة جعلت مكافأة الاذاعة الواحدة جنينين لكان المبلغ المطلوب لهذه الاذاعات الستين مائة وعشرين جنيناً ... ولكن وزارة المعارف تقول: لا لا ! هذا المبلغ يهين ! اجملوا مكافأة الاذاعة الواحدة خمسين قرشاً فأدفع لكم عن الاذاعات الستين ثلاثين جنيناً ، وأنا لا يهين أن تنفق إنجلترا على إقامتها المدرسة تسعين ألف جنيناً فأنها دولة غنية وهي تعنى بالتربية الصحيحة أكثر مني !

ومع ذلك فالوزارة تطمع في اشتراك كبار رجال التربية في

الاذاعة المدرسية ولربنا

بين الاسلام واليهودية

كتب إلينا الدكتور م. ه. يقول : إن ما يديه العالم الاسلامي اليوم من روح العداء لليهود يخالف تقاليد الاسلام . فقد ظل اليهود خلال القرون المصيبة آمنين في حى المسلمين بالأندلس وتركيا ومصر وسورية، وذلك لقوة الرابطة بين العرب واليهود في أصل الجنس وأصل الدين وأصل اللغة وأصل الوطن . وكان الأخرى بأبناء العم أن يمظفوا على السامية المضطهدة في بلاد المكتاتوريات القائمة على عصبية الجنس واللون وبجافة الانسانية والدين ...

ونحن نؤكد للدكتور م. ه. أن ليس بين المسلمين واليهود إلا فلسطين . وتقصد باليهود هنا الصهيونيين الذين يريدون أن يجلبوا من فلسطين وطناً قومياً لهم على حساب العرب . أما اليهود المصريون والمراقبون وغيرهم ممن لا يدين بالصهيونية، ولا يساعد على هذه اللعبة الإنجليزية، فانهم يعيشون مع المسلمين في كل مكان على وفاق تام وأخوة شاملة

اللغة الانجليزية ومعلمو اللغة العربية

جاء في الأهرام بتاريخ ٤ ديسمبر سنة ١٩٣٨ تحت عنوان (تنفيذ خطة الاصلاح في معهد دارالمعلم) أنه قد « استقر الرأي على إنشاء قسم لتعليم اللغات الأجنبية وآدابها لخرجي دارالمعلم على أن تكون الدراسة ليلية . سيداع في الأيام القادمة بيان بأعراض هذا القسم ونظام الدراسة فيه ، على أن يبدأ العمل فيه من منتصف للشهر الحاضر »

وهذا إصلاح جدير بالثناء يتقبله خريجوا المدارس بنفوس راضية مطمئنة متشوقة إلى الكمال ، راغبة في الاستزادة من العلم . فاللغات الأجنبية الآن من أعظم مناهل الثقافة في العلوم والآداب؛ وهم شديدو الرغبة في ورود مناهلها ، ولديهم الاستعداد للاستفادة منها، حتى يجدى عليهم في أدبهم ورسالتهم التي يودون أداءها على أحسن الوجوه وأكملها

ولكن ليس كافياً أن تفتح الوزارة قسماً لتعليم اللغات الأجنبية وآدابها ، وتنادى المعلمين : هلموا إلى هذا القسم ، فإذا هم إليه يوفضون ، ومنه يستفيدون مادة جديدة ؛ ثم إذا هم يصدرون عنه وقد حملوا الورد والصدر ، ورووا نفوسهم من معينه ، وتحيبوا ريًا من نيره ؛ وإذا هو أصبح طيب الأثر لديهم

عظيم الجدوى على علمهم وأدبهم وصناعتهم

لا . ليس هذا كافياً ، بل لابد أن تنظر الوزارة إلى الموضوع من ناحية أخرى : تلك هي أنهم يتوهمون الآن بمهامهم ، فلا يتوقع لهم أن يصلوا إلى الفائدة المرجوة ما لم يجدوا الوقت فسيفحاً يعكس لهم من إتقان عملهم الأصلي أولاً ومن التحصيل المشعر ثانياً إن المعلم الابتدائي مثلاً يقوم بتدريس ٢٤ حصة في الأسبوع؛ وقد يكون لديه عمل إضافي ككتابة المدرسة ، فيشغل نفسه بالتحضير والتدريس والتصحيح وغير ذلك من الأعمال الإضافية ؛ ثم لا يجد وقتاً للاستجمام وتجديد المعلومات والاطلاع على ما يجد من البحوث ؛ مع أنه كان أولى من غيره بالبحث والاطلاع والانتاج ؛ ولكن عمه الأصلي يأكل وقته ويلهيه عن العناية بشأن نفسه ، بل يؤثره الكلال والأسقام

كنا في لجنة امتحان لا تزيد على عشرة معلمين من خريجي دارالمعلم ؛ ولعل الغاري يأخذ العجب إذا علم أن ستة من هؤلاء كانوا على الطعام يتناولون أدوية تساعد على الهضم وتنظيم عمل المعدة وهم في سن تعد عند غيرهم سن الشباب ؛ ولكن الذي خبر المهنة وأحس متاعها يجب كيف لا يصطحب العشرة جيمهم قارورات الدواء إلى مقر الامتحان !

إنى لأعرف كثيراً من معلمى اللغة العربية أقبوا على تعلم اللغة الإنجليزية حتى نالوا منها نسطاً كبيراً جديراً بأن يفيدهم لو بقي في نفوسهم ، وهيئات أن يبق مع تتابع أعمالهم الرهقة وهذا واحد منهم تعلم ستة أشهر بمدرسة أجنبية ، وحصل من اللغة الإنجليزية في هذه المدة القصيرة ما لم يحصله التلميذ في ثلاث سنوات . أتدري ماذا من أمره بعد ذلك ؟ لقد قضى سنة يتردد على أطباء السيون والمدة والأستان والفواصل والأعصاب . أما ما عرفه فإليت أن استحاله شبايا غامماً ، ثم تصاعد بخاراً دائماً

إذا كانت الوزارة تعتزم الاصلاح حقاً ، فلتتخذ الوسيلة لذلك بتخفيف العبء عن معلمى اللغة العربية ؛ ولتجعل أقسام اللغة الأجنبية في المدن الكبرى ممتدة ليسهل على كل معلم أن يرد القسم القريب من مسكنه ؛ حتى يحفظ وقته ، ويحصل أكثر ما يستطيع ولا يجولن بخاطر أحد أن المعلمين يرجون التخفيف بطراً وتجنباً . لا بل إن كل نقص في السكر يقابله تحسين ويجويد في الكيف . فلتسلك الوزارة السبيل للقاعدة محمد غيا ومجد خير النتائج إن شاء الله

حول بحث للكلميت بن زبير

قرأت في العدد ٢٨١ من مجلة (الرسالة) للكريمة ما كتبه الأستاذ البحانة الشيخ عبد المتعال الصميدى عن «الكلميت بن زيد، شاعر العصر الروانى» وقد ورد في هذا الفصل بيت من هاشمية الكلميت الميمية ذكر الأستاذ أن الشاعر قاله في بني هاشم وفي خصوصهم بنى مروان، ورواه على الوجه التالى:

ساسة لا كمن رعى (٢) الناس سواء ورعية الأنعام
وإذا ما رجع حضرته إلى هاشميات الكلميت بتفسير أبي رباح
أحمد بن إبراهيم القيسى (١) المطبوعة في ليدن عام ١٩٠٤ م بمناسبة
الاستشرق جوزيف هوروفتس (٢)، رأى هذا البيت على وجهه
الأصلى الصحيح كما نذكره:

ساسة لا كمن يرى رعية الناس سواء ورعية الأنعام
هذا ما أردت تبيانه وعرضه على الأستاذ الصميدى عن طريق
(الرسالة) الغراء والسلام...
«الأعظية - بغداد»

(ص)

موقفه، مصر تجاه فكرة العروبة

تلقينا بمد الفراغ من طبع هذا العدد مقالا لصديقنا الأستاذ الجليل ساطع بك الحصرى وجهه إلى الدكتور طه حسين بك رداً على ما جاء في الحديث الذموى إليه في جريدة المكشوف البيروتية حول موقف مصر من فكرة العروبة، فأرجأنا مضطربين إلى العدد المقبل

فرنسى برت بنج والحبابة المدرسية

لخصنا للقراء آراء برترند شو وبريسنالى وهس دى مورير في المشاكل المدرسية التي استفتتهم فيها مجلة عالم المدرسين الإنجليزية، وقد نشرت المجلة في عددها الأخير رأي الأديب الكبير فرنسيس برت بنج، وأهم ما ذكره الأستاذ هو أسفه على أنه بدأ

(١) ص ١١

(٢) لعل هذه الطبعة التي بين يدي من الهاشميات هي التي أشار إليها الدكتور زكى مبارك في كتابه «المنافع النبوية في الأدب العربى» ص ٧٣ بقوله: (تلك منزلة الكلميت عند القدماء فان سألتم أين منزله في العصر الحديث فانا نذكر أنه آخر من يهتم به أساتذة الأدب في المعاهد العلمية. وقد سبق المستشرقون إلى إحياء شعره فطبعوا هاشمياته في ليدن سنة ١٩٠٤ وكتب لها أحدم مقدمة وتصحيحات باللغة الألمانية)

تحصيله كبيراً وشكا من ضعف حافظته، واعترف بما كان لدرجة الإنجيل الإنجليزية من الأثر العظيم في توجيهه الأدبى... ثم أنكر أثر مدرسيه فيه... وإلى هنا يتفق أولئك الأدباء الأربعة في هذه النقطة... ولم يخصص كتاباً كان له فيه أثر يذكر، بل كانت كل الكتب لديه سواء، وذلك أنه كان يقرأ منهموماً لا يبق على شيء ولا يفضل شيئاً على شيء... ونحن نعلم ذلك بمزاجه اللبى الفج، وإن يكن اليوم من أكبر الأدباء الإنجليز... وقد أوصى المدرسين أن ينموا قوة الملاحظة في تلاميذهم وأن يحببوا إليهم الحياة بكل ما فيها على أن يعرفوا حقائقها... ولم ينكر الجمع بين الجنسين في المدرسة إلى الرابعة عشرة واستحسن التفريق بمد ذلك، فيكون برترند شو هو وحده الذى لم ينكر الجمع بمد هذه السن مع أنه أكبر أدباء العالم الأحياء سناً. ونفى بنج ما يتهم به تلاميذ هذا العصر من الفظاظة والغرور ومحبة العيش على هامش الحياة. واستحسن أن يسم التلميذ الابتدائى لكل التلاميذ على أن يكون مرحلة أولى في تنميتهم؛ وجبذ تلميذ الخط على أن يكون مادة مستقلة؛ ثم أنكر أن يعلم التلاميذ المواد الجافة التي لا تصلها بالحياة العملية صلة المنفعة.

الفصول والغايات

معبزة الشاعر الطائب

أبى العلاء المعري

طرفة من روائع الأدب العربى في طريقته، وفي أسلوبه، وفي معانيه. وهو الذى قال فيه ناقدو أبى الملاء إنه عارض به القرآن. ظل طول هذه القرون مفقوداً حتى طبع لأول مرة في القاهرة وصدر منذ قليل

صححه وشرحه وطبعه الأستاذ

محمد حس زنائى

ثمنه ثلاثون قرشا غير أجرة البريد

وهو مضبوط بالشكل الكامل ويقع في قرابة ٥٠٠ صفحة ويطلب بالجملة من إدارة مجلة الرسالة ويناع في جميع المكتاب الشهيرة